



«تابع بقلق كبير الأحداث الحالية التي تعيشها ليبيا، أشاطر سكان العاصمة طرابلس مشاعر الإحباط وانعدام الأمن التي يواجهونها».

بيتر مليت  
سفير بريطانيا لدى ليبيا

«لأن صحة الرئيس بوتفليقة متدهورة ما كنتم لتروا الوزير الأول في زيارة إلى النيجير، والأخ قائد أركان الجيش في الإمارات، وأنا في الإلبيزه».

أحمد أويحي  
مدير الديوان الرئاسي الجزائري



## التزوير يزيد من احتمال مقاطعة الانتخابات في الجزائر

● رئيس حكومة سابق يعترف بتزوير أحزاب السلطة للانتخابات ● لجنة الانتخابات تتعهد بضمان شفافية الاستحقاقات القادمة



### النتائج معروفة مسبقا

كثيرا ولا تعكس حقيقة المشاركة التي لم تتعد في أحسن الحالات 25 بالمئة. وتعمد السلطات في الجزائر إلى الكثير من الآليات في تزوير الانتخابات والسطو على إرادة الناخبين، سواء بانحياز الإدارة ونمط الانتخابات النسبي، أو تصويت الأسلاك النظامية في مقر عملها (الكنائز والمخافر).

ويسود إجماع في الشارع الجزائري على أنه باستثناء الاستفتاء على تقرير المصير في يوليو 1962 والانتخابات الرئاسية التي توج بها الرئيس السابق اليمين زروال في 1995 والاستفتاء على الوثام المدني في 1999، فإن باقي النتائج والاستحقاقات كانت مزورة لصالح خيارات السلطة.

الانتخابية، تعزز توقعات المقاطعة الشعبية، وتوسع رقعة الأغلبية الصامتة بمرور السنوات، نتيجة تحول التزوير والترتيب إلى سلوك عادي للسلطة.

ووجدت السلطة نفسها في حرج شديد خلال الكثير من العمليات الانتخابية نتيجة المشاركة الشعبية الضعيفة، مما يدفعها في كل مرة إلى الإيعاز لمصالحها بالتدخل في آخر ساعات الاقتراع بملء الصناديق بأوراق معينة لصالح حزب أو مرشح معين.

وفي حين تتحدث وزارة الداخلية عن نسبة اقتراع تقارب 50 بالمئة في الانتخابات التشريعية والمحلية السابقة، وقرابة 80 بالمئة بالنسبة إلى الانتخابات الرئاسية، تقول أحزاب معارضة إن النسب مضخمة

نظمت حينئذ عدة احتجاجات أمام مبنى البرلمان.

ونجحت في تشكيل لجنة تحقيق برلمانية، لكنها لم تتمكن من نشر مضمون تقريرها في

آخر المطاف، بسبب ضغط جهات عليا في السلطة. وقال سيدي «لدي معلومات حول قيام بعض المحافظين بتحضير وتوقيع المحاضر قبل إجراء الانتخابات المحلية آنذاك».

وجاءت تصريحات رئيس الحكومة السابق لتعزز تصريحات سابقة للمحافظ بشير فريك، حول اتهامات بـ «إشراف الولاة على تزوير وترتيب النتائج بتعليمات من رئيس الحكومة ووزير الداخلية».

ويقدر ما تشكف تصريحات المسؤولين عن حجم التزيف الذي لحق بالاستحقاقات

يشكل تزوير الاستحقاقات الانتخابية في الجزائر منذ تسعينات القرن الماضي أحد المحفزات على تنامي تيار المقاطعة الشعبية للانتخابات، فرغم جهود السلطة لتوسيع هامش المشاركة بمختلف الوسائل السياسية والترويجية إلا أن الأغلبية الصامتة تبقى متمسكة بموقفها ما دام التزوير وترتيب النتائج سمة الانتخابات.

### صابر بليدي

وبمتابعة شخصية من طرف أويحي الذي كان رئيسا للحكومة آنذاك، حيث تم تسخير مختلف الهيئات الإدارية في المحافظات والبلديات، من أجل ترتيب نتائج لصالح حزبه.

وكان الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة قد انتقد بشدة في السنوات الأولى لحكمه أسلوب الإدارة في تزوير وترتيب نتائج الانتخابات، ولمح في عدة مرات إلى وقف مدير ديوانه الحالي أحمد أويحي «وراء المهازل التي طالت تلك الاستحقاقات».

وأعطت انتقاداته انطباعا بأنه سيضع حدا لممارسات التزوير التي عمقت الهوة بين ما يعرف بـ «الأغلبية الصامتة» وبين الاستحقاقات الانتخابية، إلا أنه لا شيء تحقق. وفي محاولة لإضفاء شيء من المصداقية على الانتخابات التشريعية المقررة في الرابع من مايو المقبل، توعد رئيس اللجنة العليا لمراقبة الانتخابات عبد الوهاب دربال بمحاربة التزوير والعمل على ضمان حياد الإدارة والأجهزة والهيئات المتصلة بعملية التنظيم. وكشفت مصالح وزارة الداخلية والجماعات المحلية في تصريحات أخيرة بأنه تم شطب أكثر من 700 ألف مسجل في اللوائح الانتخابية.

وقالت الوزارة إن «أكثر من 400 ألف مسجل هم موتى لم يتم شطبهم من اللوائح، وأكثر من 200 ألف من الأرقام المسجلين في أكثر من لائحة نتيجة تغيير إقامتهم».

وكانت أحزاب معارضة تحدثت عن تواجد ثلاثة ملايين ميت مسجلين في اللوائح الانتخابية، لاستعمالهم في تزوير الانتخابات وترتيب نتائجها، وهو الرقم الذي نفته وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وأكدت على الذهاب نحو استصدار بطاقات انتخاب مغناطيسية في الاستحقاقات القادمة.

وسبق للأحزاب السياسية المتضررة من انتخابات العام 1997 على غرار جبهة التحرير الوطني وحزب العمال وحركة مجتمع السلم والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، أن

## الخلافا تصف بالميليشيات الإسلامية في مصراتة

الغويل حكومة الوفاق وترفض تسليم السلطة لحكومة الوفاق.

وشهدت العاصمة طرابلس الأيام الماضية اشتباكات بين ميليشيات موالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج وأخرى موالية لحكومة الإنقاذ.

ويتهم الليبيون مصراتة بالسعي للهيمنة على البلاد مستفيدة من كونها قادت حرب الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وتعتبر المدينة من أبرز المدن المناوئة للقائد العام للجيش خليفة حفتر. وطالما اتهم قادة من الجيش المدينة بإرسال جرافات محملة بالسلاح والمقاتلين لدعم الجماعات الإرهابية التي يحاربها الجيش في بنغازي.

واستنكر المجلس البلدي مصراتة في بيان أصدره مساء الأحد «قيام مجموعة داخل المدينة بالتخطيط وتنفيذ اقتحامات واعتداءات على مؤسسات الدولة لتحاول من خلالها فرض رأيها بالقوة».

وأعرب عن تفاجئه عقب توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في طرابلس، بالدعوة إلى التحشيد لإرسال قوات للعاصمة، «الأمر الذي يرفضه المجلس لما قد يدخل ذلك المدينة في صراعات دموية لأجل مكاسب سياسية وتشتت قواتها وجرحها إلى حروب عبثية».

ويبدو أن المحتجين من الموالين لحكومة الإنقاذ والمفتي المعزول الصادق الغرياني. وتنافس حكومة الإنقاذ التي يترأسها خليفة

لحكومة الوفاق الليبية، يقضي بإخراج التشكيلات المسلحة التابعة للمدينة من العاصمة طرابلس على خلفية الاشتباكات التي شهدتها مؤخرا.

في المقابل، يضمن الاتفاق بقاء أكبر جماعتين من المدينة تواليان حكومة الوفاق وهما «لواء الطلوس» لتأمين مقر وزارة الداخلية في العاصمة و«لواء المحجوب» لتأمين مقر الحكومة في منطقة طريق السكة.

وفي حين يصعب تحديد ما إذا كان الفصيلان المسلحان يتبنيان أفكارا متطرفة على غرار الجماعات الموالية لحكومة الإنقاذ، إلا أن مشاركتها في تحالف فجر ليبيا سابقا تشير إلى تقاربها مع التيارات الإسلامية.

### باختصار

أعلنت السفارة الإيطالية في ليبيا في بيان الإثنين، أنها ستبدأ بمنح التأشيرات من طرابلس بداية من 2 أبريل المقبل.

قال وزير الخارجية التونسية خميس الجهنوي، إن وزارته شرعت في النقصي بشأن ما تم تداوله حول احتجاج خمسة تونسيين في طرابلس بهدف اتخاذ الإجراءات اللازمة.

تمكنت قوات الجيش الجزائري الأحد من تدمير أربعة مخابئ للإرهابيين بمحافظة بجاية وتوقيف سبعة عناصر تقوم بدعم الجماعات الإرهابية وذلك بكل من ولايتي بومرداس وسيدي بلعباس.

يؤدي رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، الأربعاء المقبل، زيارة للسودان هي الأولى من نوعها منذ سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، للمشاركة في أعمال اللجنة الوزارية العليا بين البلدين.

ظهر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الأحد على شاشات التلفزيون الحكومي لأول مرة منذ عدة أسابيع، بعد تردد شائعات زعمت وفاته.

يبدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني زيارة رسمية للمغرب تستغرق يومين بداية من الأربعاء المقبل، حيث من المتوقع أن يجري مباحثات مع العاهل المغربي الملك محمد السادس.

قال موقع إذاعة «موزاييك» إن فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس التونسي بمحافظة منوبة باشرت قضية عدلية موضوعها «إلصاق معلقات من دون ترخيص» ضد 3 أشخاص من أتباع حزب التحرير، بعد أن تم ضبطهم بصدد إلصاق معلقات على جدران محطة خيرالدين باشا للمترو بمنوبة.

## مسؤول حكومي: تونس لن تكون حارسا للسواحل الجنوبية لأوروبا

وأشارت بيانات إحصائية رسمية تونسية حينها إلى أن عدد التونسيين الذين هاجروا بطريقة غير شرعية إلى إيطاليا بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011، تجاوز 30 ألف شخص، بينما قدر عدد المفقودين بحوالي 200 شخص.

وتسببت الموجة في أزمة دبلوماسية بين تونس وإيطاليا، في أعقاب إعلان وزير الداخلية الإيطالي روبرتو ماروني أنه سيطلب «السماح للقوات الإيطالية بالتدخل في تونس لوقف عمليات تدفق المهاجرين».

لكن تداعيات هذا الملف ما زالت متواصلة رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها السلطات التونسية في السيطرة على حدودها البحرية التي تقدر بنحو 1300 كيلومتر، حيث لم تتوقف محاولات الحالمين بالهجرة.

وتبدو إيطاليا معنية أكثر من غيرها من الدول الأوروبية بتنامي الظاهرة، ولا تخفي خشيتها من التداعيات الأمنية المرافقة لها، لذلك تحرك على أكثر من صعيد في مسعى لإيجاد آلية قادرة على التصدي لهذه الآفة.

وقال وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي على هامش اجتماعات مجموعة الاتصال بين دول البحر الأبيض المتوسط، إن تحول مسألة تدفقات الهجرة نحو أوروبا من قضية إيطالية بحته إلى أوروبية يعد إشارة مهمة وخطوة كبيرة جدا إلى الأمام.

تُفح كثرة الاتفاقيات الثنائية التي وقعت في هذا المجال في تديدها.

وعرفت العلاقات بين البلدين أزمات بسبب الملف، خاصة في العام 2011 الذي يُعتبر عاما استثنائيا في محاولات الهجرة غير الشرعية باتجاه إيطاليا انطلاقا من السواحل التونسية، حيث تم خلاله تدفق الآلاف من التونسيين على جزيرة لامبيدوزا الإيطالية.

ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وذلك بالتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية، لأنه دون تضافر جهود الجميع في دول المنشأ أو العبور أو الاستقبال، لا يمكن التصدي لهذه الآفة الخطيرة.

ولا تخفي السلطات التونسية قلقها من هذا الملف الذي ما زال يُلقي بظلال كثيفة على علاقاتها مع عدد من الدول الأوروبية المتوسطية، وخاصة منها إيطاليا، حيث لم



من الشواطئ التونسية نحو لامبيدوزا الإيطالية